



**(( دور القنوات الاذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى  
طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد ))  
- دراسة ميدانية -**

م.م عبد الأمير عباس حسين \*

خديجة محسن زيدان \*

**المخلص :**

ان موضوع هذا البحث يتضمن دراسة دور البرامج والاعلانات الصحية والتي تبث عبر القنوات الاذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الثقافة والوعي الصحي لدى شريحة طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد. واستخدم المنهج المسحي في البحث وكذلك استخدمت صحيفة الاستبيان لتحقيق اهداف البحث العملية. وزعت الاستمارة على 200 مبحوث مناصفةً من طلبة الجامعة المستنصرية وجامعة الامام جعفر الصادق (ع) الاهلية باستخدام اسلوب عينة الصدفة . وتم اعتماد 120 استمارة واهملت 80 بسبب عدم متابعة هؤلاء المبحوثين لبرامج واعلانات التوعية الصحية. بينت نتائج البحث الميدانية ان ٦٠% من المبحوثين يستمعون ويشاهدون برامج واعلانات التوعية والتثقيف الصحي عبر القنوات الاذاعية والتلفزيونية المحلية. واطهرت النتائج ان ٩١,٧% من المبحوثين يفضلون القنوات التلفزيونية في متابعة برامج التوعية الصحية. وجاءت قناة العراقية التلفزيونية في طليعة القنوات المفضلة للمبحوثين في متابعة برامج التثقيف الصحي. وكانت معرفة مخاطر الامراض وزيادة الوعي الصحي، والوقاية من الامراض المعدية والانتقالية، كذلك معرفة مواعيد اللقاحات والحفاظ على صحة الاطفال، من اهم الدوافع التي جعلت المبحوثين يهتمون بالاستماع ومشاهدة برامج التوعية والتثقيف

\*. كلية العلوم - الجامعة المستنصرية.

\*. وزارة الصحة .



الصحي. وأشارت النتائج ان اكثر من 79% من المبحوثين يدركون ان وزارة الصحة العراقية هي التي تمول برامج التوعية الصحية.

## Abstract

The subject of this research includes the study of the role of health programs and ads and transmitted through radio and television Iraqi channels culture and health awareness among Iraqi university students in the city of Baghdad. The survey method used in researching, as well as newspaper questionnaire used to achieve the objectives of the research process. 120 forms were adopted out of 200 distributed to respondents equally of students at Al- Mustansiriya University and the University of Imam Jafaar Al-Sadaq by using the style of a coincidence sample. Field results demonstrated that 60% of respondents who are listening and watching programs and advertising awareness and health education through radio and local television channels. Results showed that 91.7% of the respondents prefer to television channels in the follow-up health education programs. Iraqiya television came at the forefront of favorite channels to respondents in follow-up health education programs. And its showed respondents interesting of know the risks of diseases and increasing health awareness and prevention of infectious diseases and transition, as well as find out when the vaccines and maintain the health of children. The results indicated that more than 79% of respondents are aware that the Iraqi Ministry of Health is funded health education programs.



## المقدمة :

إن النشاط الاتصالي متعدد بتعدد أوجه النشاط الإنساني، وتعدد الجماعات والشرائح والطبقات في المجتمع الإنساني ، فهناك الاخبار والعلاقات العامة والاعلان والدعاية وغيرها، وهذه الأنواع والأقسام تعتمد للوصول الى مستهدفاتها ، وهو الجمهور ، على وسائل الاتصال الجمعي المختلفة، وهي وكالات الأنباء والصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والانترنت، وأغیر ذلك من الوسائل الأخرى كالاتصالات الشفوية الشخصية، وهي جميعا تعمل على بلورة الأفكار وتقريب الأذهان. والاتصال بجميع أقسامه يقف على اتجاهات الجمهور ويدرس نفسيته وطرق التأثير فيه، وقيادة الرأي العام وطرق التعامل معه، وكسب ثقته.

ففي وزارة الصحة العراقية مثلاً لقسم تعزيز الصحة أهدافاً يرمي الى تحقيقها عن طريق وسائل الأعلام المختلفة ، وعادة ما تتحدد أهداف القسم من خلال الأهداف ألعامة للمؤسسات الصحية التي تتبع وزارة الصحة لذلك يقع على عاتق العاملين في تلك المؤسسات أعباء كبيرة يجب إن تترجم إلى نشاطات وفعاليات متعددة من أجل تحقيق تلك الأهداف . خاصة وان وزارة الصحة ومؤسساتها المختلفة وجدت نفسها حالياً أمام ركام هائل من أرث صحي متخلف وتراجع للجانب الصحي وبكافة مستوياته . وهذا وضعها أمام تحديات البحث عن طرق واستراتيجيات للبدء ببناء بيئة صحية جديدة تماماً.

ولعل أهم ما نحتاجه اليوم في خضم التطورات التكنولوجية الكبيرة الحاصلة في الجانب الصحي في دول الجوار على الأقل . أن ننهض بالواقع الصحي للمجتمع العراقي ، وتدرك وزارة الصحة أنها لا تستطيع النهوض بمهمتها هذه إلا بجهد مشترك ومتكامل مع كافة العاملين في المؤسسات الصحية وفي مقدمتهم العاملين في قسم الإعلام والعلاقات ألعامة لما لهم من دور كبير في التثقيف ونشر الوعي الصحي لدى الجماهير من خلال الحملات الإعلامية التي تنفذها الوزارة بمناسبات مختلفة وكذلك تعريف تلك الجماهير بالخدمات التي تقدمها وزارتهم...

يهدف البحث لمحاولة التعرف على دورا لحملات الاعلانية في نشر الوعي والتثقيف الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد من خلال استخدام



المحطات الإذاعية و القنوات المرئية ( التلفزيون ) .وقسم البحث إلى ثلاثة مباحث حيث تناول الأول (الإطار المنهجي للبحث) حيث احتوى على مشكلة البحث، أهمية البحث وأهداف البحث، منهجية البحث وأدواته ، ومجتمع البحث وعينته ، الدراسات السابقة ، وأخيرا تعريف المصطلحات .

وفي المبحث الثاني وهو الإطار النظري للبحث تناولنا مفهوم الإعلان ووظائفه وأنواعه ثم تطرقنا لمفهوم الوعي الصحي وأهدافه ثم مراحل تغيرا لسلوك الصحي وتم شرح مفهوم التثقيف الصحي ومستوياته وأهدافه وعناصره ، وفي المبحث الثالث جاءت (الدراسة الميدانية) وتم فيها تحليل استمارة الاستبيان واجابات المبحوثين في جداول كمية واحصائية ،وصولاً الى النتائج والتوصيات .



## أولاً : مشكلة البحث

إن الإحساس بالمشكلة وتحديد معالمها يمثل نقطة البداية في البحث العلمي واهم خطوه فيه حيث تمثل المرتكز الذي تستند عليه خطوات وإجراءات البحث اللاحقة والتشخيص السليم لمشكلة البحث القائم على الحقائق والمعلومات المتوفرة ويسهم في تحديد أبعاد هذه المشكلة ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولاً إلى معرفة النتائج<sup>(1)</sup>.

يلعب التثقيف والتوعية الصحية دوراً مهماً وكبيراً في خلق بيئة صحية من خلال إيجاد مجتمع متيقظ ومتفهم للأخطار التي تواجهه والعمل على تنفيذ برامج الوقاية والتخفيف من خطر الامراض العامة فضلاً عن أتباع الطرق والأساليب الصحية الناجحة لتفادي الإصابة بتلك الأمراض والاطار الصحية ، وتحقيق قدر مناسب من التعاون مع وسائل الأعلام المسموعة والمرئية لتوضيح أبعاد ومخاطر الامراض والابوئة أو الأزيمة الصحية ، إذ تعد وسائل الاتصال بمثابة الجهاز العصبي لدورها في وصول المعلومات والإرشادات والنصائح بشكل سريع بين شرائح المجتمع عمودياً وأفقياً في مثل هذه الظروف<sup>(2)</sup>. وبما أن وسائل الاعلام تلعب دوراً فاعلاً في عملية خلق مجتمع صحي وإذا ما عكسنا هذا الدور على المجتمع العراقي الذي هو بأمس الحاجة الى نشر الثقافة الصحية بين افراده ، فإن مشكلة البحث ستتمحور حول الاجابة على التساؤل الآتي: (( هل تؤدي البرامج والاعلانات والدعاية الصحية في الاذاعات والقنوات التلفزيونية المحلية المختلفة دوراً في نشر الوعي والثقافة الصحية لدى طلبة الجامعات العراقية؟ ))

## ثانياً : أهمية البحث

أن أهمية هذا تأتي من أهمية الموضوع الذي يتناوله، فنشر الوعي الصحي في المجتمع اصبح من الالويات التي تسعى لتحقيقها الحكومات والدول والمنظمات الصحية الدولية ،وبات هذا الهدف ضرورياً في عصر يشهد تفشياً وانتشاراً للأمراض العامة والانتقالية واتساع رقعة الاخطار الصحية في المجتمعات البشرية وخاصة في البلدان النامية، ومنها العراق، والذي يعيش وضعياً سياسياً غير مستقر منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، فضلاً عن الحروب وفترة الحصار الاقتصادي التي مر بها والتي



أنعكست بالسلب على الواقع الصحي فيه. وبعد التغيير في عام 2003م والذي شهد طفرة الاعلامية الكبرى كمياً ونوعياً، وبما ان وسائل الاعلام، وخاصة الاذاعية والتلفزيونية، تلعب دوراً هاماً في نشر الثقافة والتوعية الصحي في المجتمع ، وخاصة مجتمع الجامعة، فلذا تاتي الاهمية المضافة للبحث وذلك لمعرفة دور هذه الوسائل المختلفة في تحقيق البناء الصحي المتكامل للانسان.

### ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق جملة من النقاط منها:-

- 1- تحديد مفهوم ومستويات الوعي والتثقيف الصحي .
- 2- معرفة اهداف وعناصر الوعي والتثقيف الصحي .
- 3- معرفة اهم الوسائل الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية المحلية التي يستمع ويشاهد من خلالها جمهور طلبة الجامعة برامج واعلانات الوعي والتثقيف الصحي.
- 4- تحديد الدوافع والاسباب التي تدفع بجمهور طلبة الجامعات الى الاستماع ومشاهدة برامج واعلانات الوعي والتثقيف الصحي عبر القنوات الاذاعية والتلفزيونية المحلية.

### رابعاً :- منهج البحث وأدواته

يعد هذا البحث من البحوث المسحية حيث تم اعتماد منهج المسح لتحقيق إجراءات البحث ويعرف المنهج المسحي بأنه (احد الاشكال العلمية الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم)<sup>(2)</sup>. وتحقيقاً لأهداف البحث فقد تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة البحث بهدف حصر ومعرفة دور الاذاعات والتلفزيونات المحلية في نشر الوعي والثقافة الصحية لدى طلبة الجامعات العراقية، ويرجع اختيارنا لهذا الأداة كونها من أهم الأدوات المستخدمة في مجال بحوث الرأي العام بالنسبة لمضمون وسائل الاعلام. وتعرف استمارة الاستبيان بأنها (عبارة عن استمارة تتضمن مجموعه من الأسئلة يقوم الباحث بتوزيعها وجمعها من المبحوثين بعد الإجابة عليها ، حيث تعطي هذه الاجابات بيانات ومعلومات تكفل الكشف عن مختلف الجوانب التي حددها الباحث في دراسته ،



وعادة ما تقسم أستمارة الاستبيان الى عدة بنود كل منها يتناول جانباً من موضوع البحث<sup>(3)</sup> ، وبعد ان تم تصميم استمارة الاستبيان عرضت على عدد من الخبراء والمحكمين\* والذين اشاروا بصحتها وقبولها بعد اجراء بعض التغييرات الطفيفة عليها.

كما استخدم الباحث اداة المقابلة لجمع معلومات تخص البحث فضلاً عن شرح بعض الاسئلة للمبحوثين وتعرف المقابلة بأنها (أداة لجمع البيانات تدخل في صلب موضوع البحث، او توضيح

وقراءة الاسئلة الواردة في صحيفة الاستبيان والاستقصاء للمبحوثين، ويمكن ان تتم المقابلة وجهاً لوجه او عن طريق الهاتف او البريد الورقي والالكتروني)<sup>(4)</sup>.

### خامساً :- مجتمع البحث وعينته

يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه (المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، وأحياناً يصعب الوصول الى هذا المجتمع المستهدف لضخامته ولكبر حجمه فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع الأكبر والمستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ويتم اختيار عينه منه للبحث)<sup>(5)</sup>، يتمثل مجتمع بحثنا هذا بجمهور طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد وتحديداً (طلبة الجامعة المستنصرية، وجامعة الامام جعفر الصادق<sup>(ع)</sup> الاهلية) ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث في الجامعتين استخدمنا، (طريقة العينة العارضة أو عينة الصدفة وهي تتم بأختيار مفردات محددة من مجتمع البحث عن طريق الصدفة دون ان تكون كافية في العدد، ومن امثلة ذلك يسأل الباحث اول مائة شخص يقابلهم قبل غيرهم في مكان عام او في الطريق، وهذا النوع من العينات شائع الاستخدام في الاستطلاعات الفورية للرأي العام والتي تقوم بها وسائل الاعلام حول ما تنشره وتعرضه من مواد الاعلامية، والعينة العارضة هي احدى انواع العينات غير الاحتمالية)<sup>(6)</sup>.

وتم تحديد (200) مفردة كعينة بحثية ومناصفة بالتساوي بين الجامعتين وكذلك بين الذكور والاناث، حيث وزع الباحث الاستمارة على اول (100) طالب صادفهم في



الجامعة المستنصرية يوم 2011/4/10، وكذا الحال على اول (100) طالب صادفهم في جامعة الامام جعفر الصادق يوم 2011/4/13، وأخضعت عينة البحث الكلية للدراسة والإجراءات العملية .

## المبحث الثاني

### مفهوم الوعي الصحي:

لقد أصبح الوعي الصحي عملاً فنياً يعتمد على الحقائق العلمية والخبرات المكتسبة ونظراً لأهميته البالغة فقد حظي باهتمام الأطباء والمتخصصين باعتباره الوسيلة الفعالة للنهوض بالمستوى الصحي لأفراد المجتمع. وقد أحدثت التطورات الهائلة في مجال العلم والتكنولوجيا ووسائل الإعلام تغييراً نوعياً في كيفية نقل المعلومات وعرض الأحداث بطريقة مباشرة وسريعة مما كان له الأثر البالغ في تحديث البرامج الثقافية بشكل عام والصحية منها على وجه الخصوص ، ويعرف الوعي الصحي بأنه (( عملية إعلام وحث الناس لتبني نمط حياة وممارسات صحية دائمة وهي من أهم عناصر الوعي الصحي والتي يعني تفعيلها إيصال المعلومة الصحية إلى الناس بطريقة صحيحة ومفهومة كما أنها الخطوة الأولى لتغيير سلوك الأفراد تجاه الأمور الصحية التي تؤثر على حياتهم وبالتالي تغيير المجتمع وكذلك إدخال تغييرات في البيئة حسب الحاجة من أجل تسهيل هذا الهدف وإجراء تدريبات مهنية وبحوث من أجل نفس الغرض والتوعية الصحية هي مسئولية كل موظف وعامل في مراكز الرعاية الصحية الأولية كلاً في مجاله))<sup>(7)</sup>.

### مراحل عملية تغير السلوك الصحي :

تمر عملية تغيير وتعديل السلوك الصحي عند الأفراد بعدة مراحل هي<sup>(8)</sup>:

أ- مرحلة الوعي : وهي الاستجابة المبدئية للرسالة بالأساليب التعليمية المتبعة ومقدرة الشخص على الاستيعاب وفي هذه المرحلة يتعرف الشخص على الأفكار والسلوك الجيد بصورة عامة ويعرف قليلاً عن فوائده ومدى إمكانية تحقيقه والعقبات التي تعترض سبيله .





ب- الاهتمام : وهي المرحلة التي يبحث فيها الفرد عن تفاصيل المعلومات ويكون مرحباً بالاستمتاع أو القراءة أو التعليم عن الموضوع .

ت- التقييم : وإثناء هذه المرحلة يزن الفرد بين الإيجابيات والسلبيات لهذا السلوك ويقوم بتقييم فائدتها له ولأسرته ومثل هذا التقييم هو نشاط ذهني ينتج عنه اتخاذ القرار بمحاولة إتباع السلوك المقترح أو رفضه .

ث- المحاولة : وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ القرار عملياً ويحتاج الفرد لمعلومات إضافية ومساعدة إثناء هذه المرحلة للتغلب على المشاكل التي تعترض طريق التطبيق .

ج- الإلتباع : وفي هذه المرحلة يكون الفرد مقتنعاً ويقرر صحة السلوك الجديد وإتباعه وهذه المراحل ليست أجزاء مستقلة حرفياً عن بعضها حيث تتداخل مع بعضها أثناء تنفيذها ويمكن للأشخاص المختلفين الذين تعرضوا لنفس المعلومات إن يمروا بمرحلة مختلفة من عملية الإلتباع وهو ما يمكن تشجيعه بالسلوك الجماعي الإيجابي حيث يكون بطيئاً في البداية ويزداد كلما اتبعه عدد اكبر من الأفراد .

### مفهوم التثقيف الصحي :

التثقيف الصحي عملية متصلة ومستمرة وتراكمية فهي ليست عملية سهلة وبسيطة إذا أخذنا في الاعتبار أنه لا يهدف إلى إيصال المعرفة فقط ولكن إلى تغيير السلوك. وهو ينمي عند الناس الإحساس بالمسؤولية تجاه صحة مجتمعهم ويزيد من مشاركتهم بشكل فعال والهدف الرئيسي من التثقيف الصحي هو تسهيل وتشجيع تغيير السلوك لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات من أجل أن يكون سلوكاً صحياً أو تعزيز السلوكيات الصحيحة أصلاً<sup>(9)</sup>.

وهناك عدة تعريفات تناولت مفهوم التثقيف الصحي منها ما يحدده بأنه:

((أي مجموعة من الخبرات والتجارب التعليمية والمصممة لتسهيل السلوك الطوعي الذي يؤدي إلى الصحة))، كما يعرف بأنه ((مجموعة من النشاطات والتدخلات التي من خلالها تتكون المعلومات والمواقف والمهارات لدى الفئة المستهدفة منها،



فتمكنهم من اتخاذ قرارات وخيارات صحيحة قد ينفذوها ويعتمدها بحسب توفر العوامل البيئية الأخرى المؤثرة، مما يؤدي إلى سلوك صحي وسليم ومستمر<sup>(10)</sup>.

وتهتم الكثير من وسائل الإعلام المختلفة بنشر التثقيف والوعي الصحي بين أفراد المجتمع، فتخصص الصحف والمجلات صفحات خاصة وعديدة لهذا المجال وكذلك البرامج الصحية المتنوعة في الإذاعات والقنوات التلفزيونية، بل هناك قنوات متخصصة بمجال الصحة والوعي الصحي والطب، ويوجد حوالي 82 مليون موقع عن الصحة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)

تزود العالم بكم هائل من المعلومات والبيانات التي تغطي تقريبا جميع الأمراض التي قد يتعرض لها البشر وأصبح الزمن الذي يجلس فيه المريض مكتوف اليدين بانتظار أن يبلغه الطبيب بما يعاني منه قد ولى فلقد أصبح المريض الآن يلعب دورا فاعلا في مجال الرعاية الصحية ويسلح نفسه بالمعلومات التي يعرضها على طبيبه. وفي دراسة غربية وجد أن 32% من الأوروبيين و53% من الأميركيين يستخدمون الإنترنت للبحث عن المعلومات الطبية<sup>(11)</sup>.

### مستويات التثقيف الصحي :

هنالك عدة مستويات من التثقيف الصحي هي<sup>(12)</sup>:

- 1- التثقيف الصحي الأولي : وهو يتوجه إلى الأشخاص الأصحاء والذين ليس لديهم عامل الخطورة مثلاً: الأشخاص الذين لا يدخنون وليسوا مصابين بسرطان الرئة. وهدفه الوقاية من الأمراض والحوادث وتحسين الصحة وبالتالي نوعية الحياة. مثلاً: تثقيف الأطفال حول العناية بالفم أو النظافة الجسدية، تثقيف الشباب حول أخطار المخدرات أو الصحة الجنسية، الخ.
- 2- التثقيف الصحي الثانوي : وهو يتوجه إلى الأشخاص الذين لديهم عامل الخطورة ولكنهم لم يصابوا بعد بالمشكلة الصحية، بهدف منع ذلك. مثلاً: الشخص يدخن ولكنه غير مصاب بسرطان الرئة بعد، التخلص من مشكلة التدخين، التخلص من الإدمان على الكحول، الالتزام بحمية غذائية لتخفيض مستوى الكوليستيرول وتخفيض الوزن.



3- التثقيف الصحي الخاص : وهو يتوجه إلى الأشخاص المصابين بأمراض ومشاكل صحية لا يمكن شفاؤها وإعاقات مزمنة بهدف تمكينهم من الحد من تفاقم المشكلة والعيش الصحي بما تبقى لديهم من إمكانيات جسدية وعقلية ونفسية. مثلاً: المصاب بداء السكري لمنع مضاعفات مرضه، الخ. وهناك من قسم التثقيف الصحي إلى أربعة مستويات هي<sup>(13)</sup>:

1- التثقيف الصحي للأفراد: وهنا يتم تثقيف الفرد عن الأمور التي تهمه مثل التغذية، طبيعة ومسببات المرض والوقاية منه، النظافة الشخصية والإصحاح البيئي... الخ.

2- التثقيف الصحي الأسري: الكثير من السلوك الصحي يغرس في النفوس من خلال الأسرة لذا فإن التثقيف في هذا المستوى مطلب لما له من تأثير إيجابي مستقبلي على أفراد الأسرة ومن ثم المجتمع بأسره

3- التثقيف الصحي للمجموعات: تشمل المجموعة أفراداً ذوي خصائص متشابهة والمعرضين أو المصابين ببعض المشاكل الصحية الشائعة المبنية على الجنس أو العمر أو الوظيفة. ويمكن أن يشمل المجتمع مجموعات مختلفة مثل: أطفال المدارس- ربات البيوت- مجموعة المدخنين وغيرهم، ويجب اختيار الموضوع الذي يهم المجموعة كلها مثلاً: تعليم الحوامل عن الولادة وكيفية رعاية الطفل وتعليم أطفال المدارس عن النظافة الشخصية ومن الأهمية في تثقيف المجموعات هو المشاركة الإيجابية الحية بين المتلقين ويجب اختيار الوسائل حسب مميزات المجموعة لتكون أكثر فعالية.

4- التثقيف الصحي المجتمعي : ويتم ذلك عن طريق وسائل الإعلام بحيث يصل إلى عدد كبير من المواطنين على اختلاف شرائحهم ومستوياتهم. أهداف الوعي والتثقيف الصحي:

يسعى التثقيف الصحي إلى تحسين نوعية حياة الفرد والمجتمع وخفض نسبة الإعاقات والوفيات، وهو يهدف إلى تحقيق عدة أمور أساسية هي<sup>(14)</sup>.

1- نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع.

2- تمكين الناس من تحديد مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.



- 3- مساعدة الناس في حل مشاكلهم الصحية باستخدام إمكاناتهم.
- 4- بناء الاتجاهات الصحية السوية
- 5- ترسيخ السلوك الصحي السليم وتغيير الخاطئ إلى سلوك صحي صحيح.
- 6- توجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الصحية.
- 7- حث الأشخاص على تغيير مفاهيمهم الصحية.

### عناصر التثقيف الصحي:

لعملية التثقيف عناصر محددة تعكس الشكل التفاعلي والمشاركة فيما بينها

وهي (15):

- 1- القائم بالتثقيف الصحي : وهو الفرد أو الجهة أو المؤسسة التي تقوم بعملية التثقيف الصحي ، والذي يجب إن تكون لديه المعرفة (المعلومة) مع القدرة على توصيلها ويكون مقتنعاً ، ومؤمناً بالرسالة التي ينوي إيصالها ولديه مهارات اتصال.
- 2- الرسالة الصحية : ويقصد بها المضمون المعرفي ولمعلوماتي والصوري ، ويجب أن تكون المعلومة صحيحة وواضحة ومفهومة وفي مستوى المتلقي ومشوقة وتحقق الهدف المنشود.
- 3- وسائل التثقيف الصحي :تتنوع وسائل التثقيف الصحي المستخدمة في نشر المعلومات الصحية من وسائل تقليدية نمطية إلى تقنيات عصرية حديثة وكلما كانت وسيلة الاتصال تفاعلية وتخاطب أكثر من حاسة كلما كان تأثيرها أكبر ومن هذه الوسائل:
  - أ- الوسائل المقرؤة : مثل (الصحف والمجلات،النشرات، الكتيبات، الملصقات ، رسائل الجوال ، لوحات الإعلانات، النماذج ، الصور التوضيحية ، العينات ، المعارض، الشرائح).
  - ب- الوسائل المسموعة : مثل : ( الإذاعات).
  - ج- الوسائل المرئية: مثل ( تلفاز ، فيديو لأفلام ، أقراص مدمجة ).
  - د- الانترنت: وهي يشمل كافة الوسائل السابقة المقرؤة والمسموعة والمرئية.
- 4- المستهدف بالتثقيف الصحي: ويقصد الفرد أو الجمهور (المتلقي) الذي يتوجه إليه القائم بالتثقيف الصحي ،يجب تحديد درجة وعيه وثقافته وأن تتوفر فيه الرغبة في التغيير مع التركيز على حاجته الصحية.



## المبحث الثالث

### ((الدراسة الميدانية))

#### جداول الدراسة الميدانية

#### 1- جنس المبحوثين :-

##### جدول رقم (1)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية
1	أنثى	100	50%
2	ذكر	100	50%
	المجموع	200	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه إن عدد الإناث من المبحوثين هو (100) ونسبه مئوية 50% ، وان عدد الذكور هو (100) وبنسبة 50% ، ولذا فإن عينة البحث هي مناصفة ما بين الذكور والاناث.

#### 2- فئة عمر المبحوثين :-

##### جدول رقم (2)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	العمر من 18 - 28 سنة	123	61,5%	الأولى
2	العمر من 29 - 38 سنة	40	20%	الثانية
3	العمر من 39 - 48 سنة	34	17%	الثالثة
4	العمر من 49 - فما فوق	3	1,5%	الرابعة
	المجموع	200	100%	

ويظهر في الجدول أعلاه رقم (2) الخاص بعمر المبحوثين إن الفئة العمرية من (18-28) سنة قد حلت بالمرتبة الأولى بعدد (123) مبحوث ونسبة 61,5% ، وجاءت الفئة العمرية من (29-38) سنة حلت بالمرتبة الثانية بعدد (40) مبحوث وبنسبة 20% ، أما الفئة العمرية من (39-48) سنة فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة 17% وبعدها (34) مبحوث ، والفئة العمرية الأخيرة من (49- فما فوق) كانت بعدد (3) مبحوث وحلت بالمرتبة الرابعة وبنسبه 1,5% فقط .



## 3- فئة التحصيل العلمي :-

## جدول رقم (3)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	الإعدادية	153	76,5%	الأولى
2	الدبلوم	42	21%	الثانية
3	البكالوريوس	5	2,5%	الثالثة
	المجموع	200	100%	

الجدول رقم (3) أعلاه الخاص بالتحصيل العلمي للمبحوثين فقد جاء الحاصلين على شهادة الإعدادية بالمرتبة الأولى بنسبه 76,5% وبعده (153) مبحوث ، وحل في المرتبة الثانية حاملي شهادة الدبلوم بنسبة 21% وبعده (42) مبحوث ، وجاء بالمرتبة الثالثة الحاصلين على شهادة البكالوريوس بنسبة 2,5% وبعده (5) مبحوثين.

## جداول الأسئلة المتعلقة بالوعي والتثقيف الصحي :-

1- هل تقوم بالاستماع ومشاهدة برامج واعلانات التوعية والتثقيف الصحي في القنوات المسموعة والمرئية المحلية العراقية ؟

## جدول رقم (4)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية
1	نعم	120	60%
2	كلا	80	40%
	المجموع	200	100%

يوضح جدول رقم (4) إجابات المبحوثين واهتمامهم بالإعلانات والبرامج الخاصة بالتوعية والتثقيف الصحي ، حيث اجاب 60% من مفردات العينة بعدد ( 120 ) بـ(نعم) أي انهم يستمعون ويشاهدون ما يذاع ويعرض في وسائل الاعلام الإذاعية والتلفزيونية من اعلانات وبرامج تتناول التوعية والتثقيف الصحي، بينما (80) مبحوث من العينة وبنسبة (40%) أجابوا بـ (كلا) أي أنهم لا يستمعون او يشاهدون



هذه البرامج والدعاية والاعلانات الصحية، وبالتالي تم اعتماد اجابات المبحوثين الذين اجابوا بنعم وأهملت أستمارات من أجاب بكلا في الجداول اللاحقة.

2- ما مدى استماعك ومشاهدتك برامج وإعلانات التوعية والتثقيف الصحي في تلك القنوات ؟

#### جدول رقم (5)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	نادراً	53	44,2%	الأولى
2	دائماً	34	28,3%	الثانية
3	أحياناً	33	27,5%	الثالثة
	المجموع	120	100%	

الجدول رقم (5) اعلاه يوضح مدى استماع ومشاهدة المبحوثين للإعلانات وبرامج التوعية والتثقيف الصحي في وسائل الاعلام المختلفة وجاءت الإجابات كالاتي فقد أجاب (53) مبحوث من مجموع (120) ب(نادراً) وكانت بالمرتبة الأولى وبنسبة (44,2%) ، أما المرتبة الثانية فقد جاءت الاجابة ب(دائماً) وبعده (34) مبحوث وبنسبة (28,3%) ،أما المرتبة الثالثة فقد جاءت الإجابة ب (احياناً) وبعده (33) مبحوث وبنسبة (27,5%) من النسبة الكلية للمبحوثين.

3- ما هي أكثر القنوات الاعلامية التلفزيونية أم الاذاعية التي كنت تستمع وتشاهد فيها برامج وأعلانات التوعية والتثقيف الصحي ؟

#### جدول رقم (6)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	التلفزيون	110	91,7%	الأولى
2	الاذاعة	10	8,3%	الثانية
	المجموع	120	100%	

الجدول رقم (6) يوضح الإجابات الخاصة بنوع وسيله الإعلام المفضلة لدى الجمهور لمتابعة اعلانات وبرامج التوعية والتثقيف الصحي وكانت الإجابات كالاتي،



فقد جاء التلفزيون بالمرتبة الأولى وبعده (110) وبنسبة (91,7%) ، أما الإذاعة فقد جاءت بالمرتبة الثانية في متابعة الجمهور لتلك الحملات بعدد (10) مبحوثين وبنسبة (8,3%) .

4- في حالة كنت من المشاهدين لبرامج وإعلانات التوعية والتثقيف الصحي في قنوات التلفزيون المحلية ، ففي أي قناة كنت تتابعها ؟ (أذكر اسم القناة )

### جدول رقم (7)

المرتبة	النسبة المئوية	العدد	الفئات الفرعية	ت
الأولى	65,5%	72	قناة العراقية	1
الثانية	14,5%	16	قناة الشرقية	2
الثالثة	7,3%	8	قناة البغدادية	3
الرابعة	5,5%	6	قناة بغداد	4
الخامسة	4,5%	5	السومرية	5
السادسة	2,7%	3	قناة الفرات	6
	100%	110	المجموع	

يبين الجدول رقم (7) اختيار المبحوثين لقنوات التلفزيون في متابعة إعلانات وبرامج التوعية الصحية وكانت الإجابات كالتالي ، فقد جاءت في المرتبة الأولى قناة العراقية الفضائية بعدد (75) وبنسبة (68,2%) وفي المرتبة الثانية حلت قناة الشرقية بعدد (16) وبنسبة (14,5%)، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت بها قناة البغدادية بعدد (8) مبحوثين وبنسبة (7,3%) ، وفي المرتبة الرابعة حلت قناة بغداد بعدد (6) وبنسبة (5,5%) ، والمرتبة الرابعة جاءت قناة السومرية بعدد (5) وبنسبة (4,5%) والمرتبة الأخيرة والسادسة كانت لقناة الفرات وبعده (3) مبحوث وبنسبة (2,7%) .

5- في حالة كنت من المستمعين لإعلانات وبرامج التوعية والتثقيف الصحي في الإذاعات المحلية ، ففي أي إذاعة كنت تتابعها ؟ (أذكر اسم الإذاعة )





## جدول رقم (8)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	إذاعة العراقية	5	50%	الأولى
2	إذاعة سومر FM	2	20%	الثانية
3	إذاعة دجله	1	10%	الثالثة
	إذاعة العهد	1	10%	
	إذاعة بغداد	1	10%	
	المجموع	10	100%	

الجدول رقم (8) يوضح أي أذاعه يتابع المبحوثين الإعلانات والبرامج وكانت النتائج على النحو التالي، المرتبة الأولى بعدد (5) مبحوثين يستمعون لإذاعة العراقية وبنسبة (50%) ، وفي المرتبة الثانية حلت إذاعة سومر بعدد (2) وبنسبة (20%) ، أما المرتبة الثالثة فجاءت فيها إذاعة بغداد ودجلة والعهد بشكل متساوي بعدد (1) وبنسبة (10%) لكل واحدة منها .

6- إذا كنت من المستمعين والمشاهدين لإعلانات وبرامج التوعية والتثقيف الصحي في القنوات التلفزيونية والإذاعية . فهل تعرف الجهة التي كانت تقوم بها وتنفيذها وتمولها؟

## جدول رقم (9)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	نعم	86	71,7%	الأولى
2	كلا	34	28,3%	الثانية
	المجموع	120	100	

الجدول رقم (9) يبين إجابات المبحوثين عن الجهة التي تقوم و تنفيذ برامج واعلانات التوعية والتثقيف الصحي وجاءت الإجابات على النحو التالي، المرتبة الأولى الأجابة بـ (نعم ) (86) مبحوث من مجموع (120) وبنسبة (71,7%) ، وفي المرتبة الثانية الأجابة بـ (كلا) (34) مبحوث وبنسبة (28,3%).



7- إذا كانت الإجابة ( نعم ) فمن هي هذه الجهة ؟

جدول رقم (10)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	وزارة الصحة.	68	79,1%	الأولى
2	القنوات الاذاعية والتلفزيونية نفسها.	13	15,1%	الثانية
3	مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بالجانب الصحي.	5	5,8%	الثالثة
	المجموع	86	100%	

الجدول رقم (10) يوضح مدى معرفة المبحوثين من القائم بتلك الاعلانات والبرامج الصحية وكانت الإجابات على النحو التالي فقد حصلت وزارة الصحة بالمرتبة الأولى بعدد (68) وبنسبة (79,1%)، وجاءت القنوات التلفزيونية والاذاعية بالمرتبة الثانية وبعدها (13) مبحوث وبنسبة (15,1%) و وجاءت مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بالجانب الصحي بالمرتبة الثالثة بعدد (5) وبنسبة (5,8%) .

8- ما هي أكثر المواضيع التي كنت تستمع لها وتشاهدها في برامج واعلانات التوعية والتثقيف الصحي في القنوات التلفزيونية والاذاعية المحلية ؟ (يمكن التأشير على أكثر من خيار).

جدول رقم (11)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	لقاحات الأطفال	69	26%	الأولى
2	الأمراض الوبائية سريعة الانتقال	52	19,6%	الثانية
3	نظافة البيئة	49	18,5%	الثالثة
4	التحذير من مخاطر التدخين	35	13,2%	الرابعة
5	خطر الباعة المتجولين	22	8,3%	الخامسة



6	مرض الايدز	19	7,2%	السادسة
	مرض الكوليرا	19	7,2%	
	المجموع	265	100%	

الجدول رقم (11) الذي يوضح أكثر أنواع المواضيع الصحية التي يستمع لها ويشاهدها المبحوثين يتبين لنا الآتي، فقد جاءت موضوعات لقاحات الأطفال بالمرتبة الأولى بعدد (69) مبحوث وبنسبه مئوية بلغت (26%)، وكانت الأمراض الوبائية بالمرتبة الثانية بعدد (52) مبحوث وبنسبه (19,6%)، وحلت بالمرتبة الثالثة نظافة البيئة بعدد (49) بنسبة (18,5%)، وجاءت في المرتبة الرابعة اعلانات وبرامج التحذير من التدخين بعدد (35) مبحوث وبنسبة (13,2%)، وفي المرتبة الخامسة جاء موضوعه خطر الباعة المتجولين بعدد (22) مبحوث وبنسبة (8,3%)، وكانت الاعلانات والبرامج التي تناولت موضوع مرض الايدز ومرض الكوليرا في المرتبة السادسة والاخيرة بعدد (19) على التوالي وبنسبه مئوية بلغت (7,2%) .

9- ما هي أسباب ودوافع استماعك ومشاهدتك لبرامج واعلانات التوعية والتثقيف الصحي في القنوات الاذاعية والتلفزيونية ؟ (يمكن التاشير على اكثر من خيار)

### جدول رقم (12)

ت	الفئات الفرعية	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
1	لمعرفة مخاطر الامراض وزيادة وعي الصحي لضمان سلامتي الجسدية والنفسية.	57	28,2%	الأولى
2	للوفاية من الأمراض والابوئة الانتقالية والمعدية.	48	23,8%	الثانية
3	لمعرفة مواعيد اللقاحات وللحفاظ على صحة الاطفال.	37	18,3%	الثالثة
4	للمشاركة في حماية البيئة والحصول على بيئة نظيفة.	35	17,3%	الرابعة
5	الاهتمام بالصحة بصورة عامه وزيادة ثقافتي الصحية.	25	12,4%	الخامسة
	المجموع	202	100%	



--	--	--	--	--

في الجدول رقم (12) نلاحظ ترتيب إجابات المبحوثين عن أسباب ودوافع استماعهم ومشاهدتهم لبرامج وأعلانات التوعية والتثقيف الصحي، وكان الترتيب كالأتي جاء بالمرتبة الأولى لمعرفة مخاطر الامراض وزيادة وعي الصحي لضمان سلامتي الجسدية والنفسية بعدد (57) وبنسبة (28,2%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الوقاية من الأمراض والأوبئة الانتقالية والمعدية بعدد (48) بنسبة (23,8%)، وفي المرتبة الثالثة حلت موضوع معرفة مواعيد اللقاحات والحفاظ على صحة الاطفال بعدد (37) وبنسبة (18,3%) ، وجاءت المشاركة في حماية البيئة والحصول على بيئة نظيفة بالمرتبة الرابعة بعدد (35) بنسبة (17,3%) ، وفي ألمرتبه الخامسة والاخيرة جاء الاهتمام بالصحة بصورة عامه وزيادة الثقافة الصحية للمبحوثين بعدد(25) بنسبة (12,4%) .

### النتائج :

- 1- يتبين من البحث أنه يمكن التعميم بوجود متابعة جيدة من قبل الجمهور المحلي في مدينة بغداد لبرامج التوعية والتثقيف الصحي في القنوات الاذاعية والتلفزيونية، حيث نلاحظ إن (60%) من المبحوثين في عينة الدراسة يستمعون ويشاهدون البرامج والاعلانات الخاصة بهذا النشاط الاتصالي.
- 2- يتضح من البحث أن أقل بقليل من نصف المبحوثين كانوا ( نادراً) ما يتابعون تلك الاعلانات والبرامج في الوسائل الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية المحلية، حيث بلغت نسبته أكثر من 44% من النسبة الكلية لعينة البحث.
- 3- أشار البحث إن (التلفزيون) أكثر الوسائل الإعلامية التي كان المبحوثين يتابعون من خلالها برامج التوعية والتثقيف الصحي حيث بلغت النسبة 91,7% مما يدل على تفضيل الجمهور لتلك الوسيلة كونها سهلة المتابعة ويمكن تكون في أي بيت أو مكان، أما باقي نسبة عينة البحث فقد فضلت (الاذاعة) في متابعة تلك البرامج.



- 4- بين البحث إن قناة (العراقية الفضائية) كانت أكثر القنوات مشاهدةً لبرامج التوعية والتثقيف الصحي من قبل الجمهور وبنسبه 65,5% من عينة البحث.
- 5- أوضح البحث بأن المتابعين لبرامج التوعية والتثقيف الصحي من خلال (الإذاعة) إن 50% منهم يتابعون تلك البرامج من خلال إذاعة العراقية الحكومية.
- 6- اتضح من البحث إن 71,7% يعرفون الجهة التي تقوم بالاشراف وتمويل وتنفيذ برامج التوعية والتثقيف الصحي من خلال القنوات التلفزيونية والإذاعية، بينما 28,3% يتابعون تلك الحملات ولا يعرفون الجهة التي تشرف عليها او تمولها .
- 7- أشار البحث أن 79% من الجمهور المتابعين لبرامج التوعية والتثقيف الصحي يعتقدون إن وزارة الصحة تقوم بالاشراف وتمول وتنفذ هذه البرامج من خلال القنوات التلفزيونية والإذاعية.
- 8- بين البحث إن المواضيع التي اثارت اهتمامات المبحوثين من خلال متابعتهم لبرامج التوعية والتثقيف الصحي جاءت بالدرجة الاساس حول لقاحات الاطفال ثم الامراض الوبائية والمعدية ثم نظافة البيئة .
- 9- أوضح البحث إن (معرفة مخاطر الامراض وزيادة الوعي الصحي) احد أكثر الأسباب التي تجعل المبحوثين يتابعون برامج التوعية والتثقيف الصحي من خلال الاذاعة والتلفزيون ،ثم كانت ( الوقاية من الامراض المعدية والانتقالية) وبعدها (معرفة مواعيد اللقاحات والحفاظ على صحة الاطفال) من اهم الدوافع وراء متابعة تلك البرامج .



## التوصيات

- 1- ضرورة تكثيف الجهد الإعلامي في مجال برامج وإعلانات حملات التوعية والتثقيف الصحي من قبل دوائر وزاره الصحة المسؤولة عن هذا النشاط لأهمية تلك الإعلانات على الحياة اليومية لأفراد الأسرة العراقية.
- 2- الاستفادة قدر الإمكان من الانفتاح الإعلامي الحاصل بالبلد (كثرة القنوات الفضائية ومحطات الإذاعة ) في نشر المزيد من البرامج والإعلانات الخاصة بالتوعية والتثقيف الصحية.
- 3- الاعتماد على التنوع والتغيير والابتكار في طريقة شكل ومضمون البرامج وتصميم الإعلانات ما يؤثر ايجابياً في شد الجمهور للمتابعة وبالتالي الاستفادة مما تقدمه تلك البرامج والإعلانات .



## المصادر

- 1- محمد الصاوي، البحث العلمي-أسسه وطريقة كتابته (القاهرة، المكتبة الاكاديمية، 1992).
- 2- علي فهمي خاطر، نظم الطوارئ الصحية ( منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمي ، مصر ، 1997).
- 3- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية(القاهرة ، عالم الكتب ، 2000).
- 4- سمير محمد حسن ، تحليل المضمون : تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته ، ط2 ( القاهرة ، عالم الكتب، 1996).
- 5- فرج الكامل، بحوث الاعلام والرأي العام- تصميمها واجراؤها وتنفيذها(القاهرة، دار النشر للجامعات 2001).
- 6- محمد أزهر وحبيب الصاوي ، أصول البحث العلمي (بغداد، مديرية مطبعة الجامعة ، 1986).
- 7- عاطف عدلي العبد،تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الاعلام والرأي العام (القاهرة ، دار الفكر العربي، 2006).
- 8- منظمة الصحة العالمية ، تعليم العلوم الصحية والطبية باللغة العربية (القاهرة ، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ، 1991).
- 9- وزارة الصحة ، تقرير برنامج الصحة في العراق ، ورشة استراتيجية الاتصال لتغيير السلوك، نظره عامه إلى الاتصال ، تاريخ الورشة 24-28/1/2010.
- 10- موسى كاظم، مفهوم التثقيف الصحي،دائرة صحة بابل، [www.sahstukirq.com](http://www.sahstukirq.com)، 2011/1/25
- 11- سلامة السباعي ، التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه (الرياض ، دار السباعي للنشر ، 1999).
- 12- فريحات حكمت، مبادئ الصحة ألعامة (منشورات وزارة الصحة، عمان، الأردن، 1988).
- 13- قاسم يحيى علاوي ،الثقافة الصحية خلال برامج الاذاعة والتلفزيون واثر ذلك على تطوير الاتجاهات الصحية والسلوك، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعه الاسكندرية ، 1979.
- 14- مقابله أجريت مع د. حوراء النقشبندي - مديرة قسم الاعلام في وزارة الصحة ، بتاريخ 2011/1/22 .
- 15- مقابلة أجريت مع د. علياء حسين علي - مديرة شعبة التثقيف الصحي في قسم تعزيز الصحة في وزارة الصحة، بتاريخ 2011/2/2.